

البحث السابع :

**الانعكاسات الاجتماعية السالبة لجائحة كورونا على الأسرة السعودية
من وجهة نظر موظفات مجمع كليات الدوامي بجامعة شقراء
بالمملكة العربية السعودية.**

المصادر :

د. ماجدة خليفة محمد خليفة
أستاذ علم اجتماع الأسرة والطفولة المساعد كلية التربية
جامعة شقراء المملكة العربية السعودية
أ. ثريا عبد الله محمد الحسن
محاضر علم أمراض الأنسجة والخلايا كلية العلوم الطبية التطبيقية
جامعة شقراء المملكة العربية السعودية

الانعكاسات الاجتماعية السالبة لجائحة كورونا على الأسرة السعودية من وجهة نظر موظفات مجمع كليات الدوادمي بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية.

د. ماجدة خليفة محمد خليفة

أستاذ علم اجتماع الأسرة والطفولة المساعد كلية التربية

جامعة شقراء المملكة العربية السعودية

أ. ثريا عبدالله محمد الحسن

محاضر علم أمراض الانسجة والخلايا كلية العلوم الطبية التطبيقية

جامعة شقراء المملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الانعكاسات الاجتماعية السالبة لجائحة كورونا على الأسرة السعودية . أجريت على مجتمع موظفات مجمع كليات جامعة شقراء بالدوادمي وأجريت الدراسة على عينة مسحية حيث بلغ عددهن ٥٩ موظفة. وكانت أداة جمع المعلومات الرئيسية هي الاستبانة . واعتمدت على المنهج المسحي وتوصلت الى عدة نتائج أهمها: من الانعكاسات الاجتماعية السالبة لجائحة كورونا على العلاقات الأسرية في الأسرة السعودية بدرجة كبيرة ضعف العلاقات الأسرية ، الانشغال بالأجهزة الالكترونية ، قلة التفاعل مع الأسرة ، ارتفاع نسبة البطالة ، اتساع وقت الفراغ ، ظهور خلافات بين افراد الأسرة بسبب الاختلاف في وجهات النظر حول تطبيق الإجراءات الاحترازية المطلوبة ، ظهور خلافات بين افراد الأسرة بسبب صعوبة عدم الالتزام بعدم استخدام الأغراض الشخصية للآخرين ، الانسحاب الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى أفراد الأسرة. لا توجد انعكاسات سالبة لجائحة كورونا على العلاقات القربانية بالأسرة السعودية بنسبة كبيرة . أما التي ظهرت بدرجة متوسطة على العلاقات القربانية بالأسرة السعودية:زيادة الفارق في العلاقات الاجتماعية ، عدم القدرة على قضاء الاجازة مع الأهل ، عدم الرضا لعدم مشاركة الأقارب المناسبات الاجتماعية. كما أوصت الباحثين بما يلي: ١. زيادة توعية المجتمع حول جائحة كورونا وكيفية مواجهتها ٢. العمل على قبول المجتمع لإتباع الإجراءات الاحترازية الموجه بها من قبل الدولة ٣. اجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول جائحة كورونا من حيث النواحي الطبية والنفسية والاجتماعية. الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا // الانعكاسات الاجتماعية // الأسرة السعودية

Study on: The negative social repercussions of the Corona pandemic on the Saudi family from the point of view of the employees of the Dawadmi Colleges Complex at Shaqra University in Saudi Arabia

Dr/Magda Khalifa Mohmmmed Khalifa

Thuraya Abdelah Mohammad Elhassan

Abstract:-

The study aimed at the negative social repercussions of the Corona pandemic on the Saudi family. The community of female employees of Shaqra University Colleges Complex in Dawadmi, and the study was conducted on a survey sample, where they numbered 59 female employees. The main information-gathering tool was the questionnaire. It relied on the survey

method and reached several results, the most important of which are: Among the negative social repercussions of the Corona pandemic on family relations in the Saudi family, to a large extent, the weakness of family relations, preoccupation with electronic devices, lack of interaction with the family, high unemployment rate, expansion of leisure time, the emergence of differences between family members due to differences in views on the application of the required precautionary measures. The emergence of disagreements between family members due to the difficulty of not being committed to not using the personal purposes of others, social withdrawal and social isolation among family members. There are no negative repercussions of the Corona pandemic on the kinship relations with the Saudi family in a large percentage. As for what appeared to a moderate degree on the kinship relations in the Saudi family: the increase in wastage in social relations, the inability to spend the vacation with the family, the dissatisfaction with the lack of participation of relatives in social events. The researchers also recommended the following: 1. Increasing community awareness about the Corona pandemic and how to confront it. 2. Work on society's acceptance of the precautionary measures directed by the government. 3. Conducting more studies and research on the Corona pandemic in terms of medical, psychological and social aspects.

Key words: Corona pandemic // Social repercussions // The Saudi family

• تمهيد:

قد يظهر في كل عصر من عصور الإنسانية مرض مجهول يثير الرعب والقلق والخوف في نفوس البشرية، ففي العصر القديم ظهر مرض الجذام، وفي العصور الوسطى تمثل في مرض الطاعون، ومن ثم ظهر مرض السل في أثناء النهضة الصناعية بأوروبا، وأما العصر الحديث انتشرت فيه أمراض نقص المناعة، والالتهاب الرئوي وأخيراً فيروس كوفيد ١٩ المعروف. هذا المرض الذي اجتاح العالم بأسره، الذي أثر على جميع مجالات الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والصحية.

إن الحجر الصحي المنزلي الوقائي جعل من الجميع الجلوس أمام القنوات الإعلامية، وترقب ما تتداوله القنوات الفضائية حول تسارع انتشار الجائحة، والشائعات السلبية عبر وسائل التواصل الاجتماعي كل ذلك أثر سلباً على نفسية البشر، مما سيكون أي الخوف من المجهول وعدم السيطرة على الفيروس. ولابد من التحدث عن الحجر الصحي المنزلي الوقائي، الذي اعتبره البعض تقييد لحريتهم، وخلل في نمط حياتهم اليومي، فالبعض اعتاد على الذهاب للعمل، والآخر الذهاب إلى المدارس والجامعات، وريات البيوت في المنازل اللواتي ازدادت لديهن الأعباء بين الواجبات المنزلية ومتطلبات الأزواج والأبناء.

ولابد من الإشارة إلى أن الإنسان اجتماعي بطبعه أي هو دائم التواصل مع الآخرين ومع محيطه البيئي، وأن فرض الحجر الصحي المنزلي الوقائي، هو ليس بمنع لممارسة سلوكيات الاتصال والتواصل وإنما هو حفاظاً على السلامة الخاصة والعام.

• مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الآتي : ما هي الانعكاسات الاجتماعية السالبة لجائحة كورونا على الأسرة السعودية من وجهة نظر موظفات مجمع كليات الدوامي بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية

• أهمية الدراسة :

تنبع أهمية البحث من الآتي :

« استهدافها لجائحة كورونا التي أرقت العالم بأسره وأثرت على جميع النظم الاجتماعية.

« ركزت الدراسة على النظام الأسري كونه أهم النظم الاجتماعية التي تأثرت بالجائحة

« حداثة الموضوع ودراسته في الوقت الذي قد تفيد نتائج الدراسة في مواجهة الجائحة

• أهداف الدراسة :

يمكن تلخيص أهداف الدراسة كما يلي:

« التعرف على الانعكاسات الاجتماعية السالبة لفيروس كورونا.

« التعرف على الانعكاسات السالبة لجائحة كورونا على العلاقات الأسرية.

« التعرف على الانعكاسات السالبة لجائحة كورونا على العلاقات القربانية.

« إبراز أثر جائحة كورونا على الأسرة السعودية .

« الوصول الى نتائج تفيد في توعية الأسرة السعودية حول جائحة كورونا.

• تساؤلات الدراسة:

« ما هي الانعكاسات الاجتماعية السالبة لجائحة كورونا .

« ما هي الانعكاسات السالبة لجائحة كورونا على العلاقات الأسرية.

« ما هي الانعكاسات السالبة لجائحة كورونا على العلاقات القربانية.

« ما هو الأثر الاجتماعي لجائحة كورونا على الأسرة السعودية

• حدود الدراسة:

« الحدود الموضوعية / الانعكاسات الاجتماعية السالبة لجائحة كورونا على الأسرة السعودية

« الحدود البشرية / موظفات مجمع كليات الدوامي بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية

« الحدود المكانية / مجمع كليات الدوامي بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية

« الحدود الزمانية / ١٤٤٣هـ

• المصطلحات ومفاهيم الدراسة:

• جائحة كورونا :

جائحة فيروس كورونا أو جائحة كوفيد -١٩ ، هي جائحة عالمية لمرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (سببها فيروس كورونا ٢ المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة) سارس -كوفيد -٢. (منظمة الصحة العالمية - ٢٠٢٠)

• الأسرة :

يعرف ليندبرج الاسرة على انها " النظام الإنساني الأول ، ومن اهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني ". (غيث : ١٩٦٧ ، ص ٦) .

• المعالجة الإحصائية :

اعتمدت الباحثين على التكرارات و النسبة المئوية البسيطة في تحليل البيانات.

• أدبيات الدراسة:

• البحث الأول: الأسرة:

ان معنى كلمة الاسرة في اللغة تعني الدرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته ورهطه الادنون لأنه يتقوى بهم اسرة الرجل هي عشيرة وأهل بيته كما تعني الجماعة التي يربطها امر مشترك والأسرة في وضعها الاساسي عبارة عن وحدة انتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصين ويترتب على ذلك الزواج عادة نتائج من الاطفال وهنا تتحول الاسرة الى وحدة اجتماعية تحدث فيها استجابات الطفل الاولى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينهم وبين والديه وأخوته ، علاقة الطفل بوالديه وأخوته في محيط الاسرة وهذا ما يدعونا الى القول بان للأسرة وظيفة اجتماعية هامة هي العمل الاول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية وتتكون الاسرة في حدودها الضيقة من الزوج والزوجة طفل او اكثر ويكون اساس العلاقات التي تربط افراد الاسرة قائما على الصراحة والود بشكل يتيح امام كل فرد فيها ان يعبر عما يريد بحرية وهذا هو ما يفرق بين الاسرة كوحدة اجتماعية وبين اي وحدة اجتماعية اخرى ان الاسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية لها وظيفة تهدف لنمو الطفل اجتماعيا و يتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الاسرة والذي يلعب دورا هاما في تكوين شخصية الطفل وتوجيه السلوك وعليه يمكن ان نضع تعريفا للأسرة المسلمة بأنها مجموعة من الافراد ارتبطوا برباط الزوجية او الدم او القرابة ليتحقق بذلك الرابط غايات ارادها الله منهم وهم يعيشون تحت سقف واحد غالبا وتجمعهم مصالح مشتركة (الحمد: ٢٠٠٣ ، ص ٢٧)

• أهمية الأسرة:

تعتبر الاسرة الاصل الذي ينشا عنه جميع المؤسسات الاجتماعية الاخرى فهي اسبق المؤسسات ظهورا بل انها اسبق من المجتمع نفسه كما تعد الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الاولى التي ينشا فيها الطفل وهي الجماعة الاولى التي تتميز فيها العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بالمواجهة ومن ثم تسعى الاسرة الى تشكيل الجوانب الاجتماعية الطفل والأسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي يمتلك الطفل فيها احتكاك مستمرا كما انها تعد المكان الاول الذي تنمو فيه انماط التنشئة الاجتماعية تكوين شخصية اجتماعية ثقافية تنتمي الى المجتمع

والثقافة ذاتها والأسرة كذلك هي الخلية الاولى في بناء المجتمع ووحدة مهمة من مؤسساته الاجتماعية في نطاقها يحقق الزوجان اشباع احتياجاتها الاجتماعية والبيولوجية وفقا لأسلوب اجتماعي يعترف به الدين والقانون والمجتمع والقاعدة انه ينشأ عن الزواج انجاب الاطفال اي تزويد المجتمع لأجيال جديدة تحفظ الجنس البشري وتنقل التراث الحضاري والقيم تعتبر الاسرة الاصل الذي ينشأ عنه جميع المؤسسات الاجتماعية الاخرى فهي اسبق المؤسسات ظهورا بل انها اسبق من المجتمع نفسه كما تعد الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الطفل وهي الجماعة الاولى التي تتميز فيها العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بالمواجهة ومن ثم تسعى الاسرة الى تشكيل الجوانب الاجتماعية للطفل والأسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي يمتلك الطفل فيها احتكاكا مستمرا كما انها تعد المكان الاول الذي تنمو فيه انماط التنشئة الاجتماعية وتكوين شخصية اجتماعية ثقافية تنتمي الى المجتمع والثقافة ذاتها والأسرة كذلك هي الخلية الاولى في بناء المجتمع ووحدة مهمة من مؤسساته الاجتماعية في نطاقها يحقق الزوجان اشباع احتياجاتها الاجتماعية والبيولوجية وفقا لأسلوب اجتماعي يعترف به الدين والقانون والمجتمع والقاعدة انه ينشأ عن الزواج انجاب الاطفال اي تزويد المجتمع لأجيال جديدة تحفظ الجنس البشري وتنقل التراث الحضاري والقيم (ابراهيم : ٢٠١٧، ص ٥٥)

• أهمية الاسرة في التربية:

ان الاسرة هي البوتقة التي يحدث فيها التفاعل العائلي ويقصد به العلاقات التي تتكون بين اعضاء الاسرة ترتب عليها ان يؤثر كل فرد في الاخر جديدة ان الطفل في هذا الجو العائلي يتعلم كيف يعيش تكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله صحيح يجب ان تتوفر في هذا الجو الامور الآتية:

« ان يشعر الطفل انه مرغوب فيه محبوب الطفل في أسرة يسودها الحب والتفاهم.

« في محيط الاسرة ان يتعلم كيف لا يكون انانيا بمعنى انه يتعلم كيف يحترم حقوق الغير .

« الأسرة هي الخلية التي تربي اصول النظام الاجتماعي في الانسان في اول استقباله للعالم فيها يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات .

« يتعلم الطفل في الأسرة المبادئ الاولى التي يسير عليها في حياته .

« يكتسب الطفل نتيجة تفاعل وخبراته في الاسرة مجموعة من العادات والسلوكيات.

« وعن طريق الاسرة يتعلم الطفل الكثير من العقائد والأفكار التي تسير به نحو الخير والحق او توجه نحو الشر وتعصب والضلال (الحمد : ٢٠٠٣، ص ٢٧ - ٢٨)

• أنواع الأسرة:

- ◀ الأسرة النووية: تتكون من الأب والأم وأولادهما الذكور والإناث غير المتزوجين، ويمكن أن يقيم أحد القارب فيها كالأخت والأخ أو أحد الوالدين.
- ◀ الأسرة الممتدة: تتكون من الأب والأم وأولادهما الذكور والإناث غير المتزوجين والأولاد وزوجاتهم وأبنائهم والأقارب الآخرون كالعم والعمة والابنة الأرملة. وهؤلاء يقيمون في نفس المسكن تحت رئاسة الأب أو كبير العائلة (الجد).
- ◀ أسرة التوجيه: المرحلة الأولى من تكوين الأسرة تضم في الأول الأب والأم والأولاد.

- ◀ أسرة الإنجاب: إذا تزوج الابن وكون أسرة نووية جديدة تسمى أسرة الإنجاب.
- ◀ أسرة زوجية: تتكون من الأب والأم وأولادهما الذكور والإناث غير المتزوجين.
- ◀ أسرة الوصاية: يكون أعضاء الأسرة أوصياء على اسم الأسرة وأملاتها ونسبها.
- ◀ الأسرة المنزلية: مشتقة من أسرة الوصاية وهنا تزداد سلطة الدولة وتقل سلطة الأسرة.

- ◀ الأسرة الذرية: تتناقص سلطة الأسرة إلى حد التلاشي والزوال وتحل محلها سلطة الدولة، وهذه الأخيرة أي الدولة تصبح تلعب دور المنظم للأفراد. (محوص: ٢٠٠٩، ص ٢٣)

• مقومات نجاح الأسرة:

- تقوم الأسرة على عدة مقومات أساسية التي تجعل منها نسق اجتماعي ويتوقف على تكامل هذه المقومات نجاحها وتوافقها الاجتماعي ومن أهمها:

- ◀ المقوم الاقتصادي: تعتبر الوفرة المادية من الأمور الحيوية في حياة الأسرة ويتجه النمط الأسري في مجتمعنا نحو قيام الزوج بالحصول على الدخل اللازم لاحتياجات الأسرة فالعامل الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية ففكرة الارتباط وتكوين الأسرة من بدايتها ترتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية الملقاة على عاتق كل منهما. فمسئولية الزوج تبدأ من فكرة الارتباط بالمهر وإعداد المسكن بحيث يعتبر الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والوسيلة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي. وتكون مسؤولية الإنفاق مسؤولية مشتركة لكل من الزوجين وهذه العملية لا يمكن أن تحقق نجاحا إلا في ضوء التخطيط المناسب لميزانية الأسرة وذلك في التحكم في موارد الإنفاق والدخل.

- ◀ المقوم الصحي: الأسرة هي الأداة البيولوجية التي تحقق إنجاب الأبناء واستمرار حياة المجتمع لذلك لا بد أن تقوم الأسرة على أساس صحي سليم، حيث أن الاستعداد السليم هو أساس الحياة الأسرية السعيدة

- ◀ المقوم النفسي: الزواج في الواقع هو عملية إيجاب وقبول بين الطرفين تنتهي بتوقيع العقد الذي يثبت صحة الزواج، وإذا كانت هذه الخطوة الأساسية

الأولى لأنها تبني الحياة الزوجية بطرق آلية ، إذ أن البناء الحقيقي يتم بمدى التوافق النفسي ويحتاج إلى طاقة كبيرة وقدر ملائم من المهارة ولا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحاً إلا إذا توافرت له عوامل الاستقرار (الصديقي : ٢٠٠٢ ، ص ١٨)

• عوامل نجاح الأسرة:

عالج أكثر علماء الاجتماع المهتمين بقضايا الأسرة وشؤونها وبعد الدراسات التي أجريت على العديد من الأسر وجد الباحثون أن هناك ستة عوامل رئيسية يجب على الفرد معرفتها ، وهي التي تؤدي إلى نجاح الأسرة وسعادتها وهي:

« المحبة والتقدير: وهو عامل مهم بين أفراد الأسرة الواحدة فعلى كل فرد أن يشعر بتقدير أسرته له وعليه أيضاً أن يظهر التقدير والمحبة للآخرين ، فكثيراً ما ينشغل الزوج بالعمل المتواصل وفي نهاية يومه لا يجد من أفراد أسرته التقدير والثناء على مجهوده ، فيصيبه الملل والكآبة ؛ لعدم وجود من يقدر ما يقدمه للأسرة من تضحيات ، وكذلك الزوجة التي تستغرق معظم وقتها في أعمال المنزل ، وقد يكون لها عمل آخر خارج المنزل ، وفي النهاية لا تجد من يسمعها كلمة تقدير واحدة فتشعر بالضجر والملل ، وذلك لأن علماء الاجتماع وجدوا أن أهم أسباب وجود الخلافات بين أفراد الأسر المتصدعة تعود إلى أن العلاقة بينهم عدائية .

« التوافق الروحي: من العوامل المهمة التي تدعم الروابط الأسرية وجود قىم روحية مشتركة بين أفراد الأسرة لتثبت أن الترابط القائم بينهم ليس ترابطاً مادياً فقط وإنما تجاوز ذلك إلى ما هو أكبر وهو الترابط الروحي والمعنوي ؛ فهم يشتركون في أهداف واحدة ومبادئ واحدة ، ويسيرون إليها بطريق مشترك كل واحد منهم يتمم عمل الآخر.

« القدرة على مواجهة الضغوط النفسية: إن أهم ما يميز الأسر الناجحة ويزيد من نجاحها وتقدمها هو قدرتها على مواجهة أن الأسر إن كانت سعيدة أنها لا تواجه المشكلات أو الصعاب بل هي تواجه الأزمات بصبر وحكمة ، وهدهود دون قلق أو توتر أو إلقاء اللوم على الآخرين كما أنها تمتلك المقدرة على تجنب المشكلات قبل حدوثها.

« قضاء الوقت سوياً مع بعضهم في الإجازات والعطل والمناسبات مجتمعين في جو تسوده الألفة والمحبة والسعادة يخفف من ضغوطات الحياة وأزماتها ويزيد من قوى الترابط والتضامن الأسري ويشعر الفرد بمدى انتهائه للأسرة وارتباطه بها.

« الالتزام: هو إحساس فرد من أفراد الأسرة بالمسؤولية نحو أسرته والالتزامه بحقوقها وواجباتها فعلى كل فرد في الأسرة أن يعرف ما عليه من حقوق وواجبات وهذا لا يعني إخفاء الحرية الشخصية للفرد بل مع وجودها وثقته

بنفسه وبمحببة الآخرين له يجعلها جزءاً مهماً من حياته ، يقدم لها التضحية ، والإخلاص والوفاء ، والصدق والأمانة .

• المبحث الثاني : جائحة كورونا:

إن جائحة كوفيد -١٩ مشكلة صحية واقتصادية عالمية نتيجة مرض ناجم عن فيروس كورونا ٢ (SARS-CoV-2) أو المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة وله معدلات عالية مما يستدعي تنفيذ تدابير إضافية لحماية السكان المعرضين لخطر كبير بالنظر إلى الزيادة المستمرة في عدد الحالات والمناطق المتضررة . وفيروسات كورونا هي مجموعة من مسببات الأمراض البشرية والحيوانية التي تشكل مصدر قلق كبير، إذ تم التعرف على فيروس كورونا جديد في نهاية عام ٢٠١٩ ، وتسبب في مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي في مدينة ووهان في مقاطعة هوبي الصينية بعدها انتشر الفيروس بسرعة وأدى إلى تفشي المرض في جميع أنحاء الصين ؛ كما حدث تزايد في الحالات في جميع أنحاء العالم . أطلقت منظمة الصحة العالمية على المرض COVID-19 ، والذي يرمز إلى مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ ، في فبراير ٢٠٢٠ (<https://www.who-2020>) . ينتمي فيروس كورونا إلى عائلة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب الالتهاب الرئوي والحمى وصعوبة التنفس والتهاب الرئة (WMHC-2020) (LuR,Zhao,etal-2020) . توجد هذه الفيروسات بشكل شائع في الحيوانات في جميع أنحاء العالم ، لكن سلالات قليلة أثرت على البشر . فيروسات كورونا هي فيروسات حيوانية المنشأ ، ومغلظة ، وحيدة السلسلة من الحمض النووي الريبي ؛ يمكن أن تسبب أعراضاً تبدأ من تلك المشابهة للبرد إلى أعراض تنفسية ومغوية وكبدية وعصبية أكثر شدة (WHO-2020) (Zhu N,etal - 2020) . ويمكن أن ينتشر الفيروس عن طريق جسيمات سائلة صغيرة يفرزها الشخص المصاب من فمه أو أنفه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم أو يغني أو يتنفس إذ ينتشر الفيروس أساساً بين المخالطين المقربين بصورة لصيقة، عادة في غضون متر واحد ويمكن أن يصاب الشخص بالعدوى عندما يتم استنشاق الهواء الجوي أو قطرات تحتوي على الفيروس أو عند ملامسة العينين أو الأنف أو الفم مباشرة . يمكن أن ينتشر الفيروس أيضاً في البيئات الداخلية السيئة التهوية و/أو المزدحمة، حيث يميل الناس إلى قضاء فترات أطول من الزمن . كما قد يصاب الناس عن طريق لمس الأسطح التي تلوّثت بالفيروس عند ملامسة العينين أو الأنف أو الفم دون تنظيف الأيدي . (٢٠٢٠ - <https://www.who.int>)

لا يزال مرض كوفيد -١٩ مرضاً تنفسياً وجهازياً غامضاً ، وتشمل أعراضه السريرية الرئيسية السعال الجاف وضيق التنفس والحمى . في بعض الحالات ، يمكن أن يؤدي المرض إلى حالة حرجة تتطلب إدارة متخصصة في وحدات العناية المركزة (Z. Xu,etal - 2020) . تشير إرشادات منظمة الصحة العالمية إلى أن اختبار RT-PCR الإيجابي ضروري للتشخيص المختبري لـ COVID-19 . تختلف

الجينات المستهدفة المستخدمة في التشخيص بين البلدان (MOH News -2020). يجب إجراء الاختبار بناءً على العوامل السريرية والوبائية ويجب إجراؤه لتقييم إمكانية الإصابة. يمكن للفيروس أن يضر بشدة بالعديد من الأعضاء الحيوية، مثل القلب والكبد والكلى (T. Wang, etal-2020). عليه يجب تطوير تقنية منخفضة التكلفة وفعالة وسريعة لجمع البيانات حول أعراض COVID-19 وعوامل الخطر لتقليل العبء الطبي والاقتصادي والاجتماعي. أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض الرئة المزمنة والسرطان (خاصة الأورام الخبيثة الدموية وسرطان الرئة والأمراض النقيعية) وأمراض الكلى المزمنة والسمنة والتدخين هي الأمراض المصاحبة المعروفة المرتبطة بالأعراض الشديدة وارتفاع معدل الوفيات (Zhou et al-2020) (Williamson EJ,etal-2020) (Cunningham JW,etal- 2020) (Petrilli CM,etal -2020) (F,etal 2020) (CDC-2020) في المملكة العربية السعودية، تم الإبلاغ عن الحالة الأولى في ٢ مارس ٢٠٢٠ من قبل وزارة الصحة (WHO- 2020)؛ تم اختبار إصابة مواطن سعودي سافر من إيران عبر البحرين بفيروس COVID-19 وتم عزله على الفور. درس العلماء منذ ذلك الحين الحالة الوبائية لـ COVID-19 في المملكة العربية السعودية (١٩). ارتفع عدد الحالات المؤكدة على أنها COVID19 من حالة واحدة في ٢ مارس ٢٠٢٠ إلى ١٠١٩١٤ حالة في ٧ يونيو ٢٠٢٠، مما يشير إلى أنه تم الإبلاغ عن ١٠٣٩ حالة جديدة في المتوسط يوميًا. ارتفع عدد الحالات المؤكدة، لكن الحالات النشطة اليومية بدأت في الاستقرار بعد شهرين من بداية انتشار الوباء في البلاد. تم حساب معدل الاسترداد الكلي ليكون ٧١.٤٪، وانخفض معدل الوفيات بنسبة ٦.٤٪ (MOH News- 2020).

اليوم وصل عدد الاصابات عالميا الى 442,536,756 حالة اي 5.7% من سكان العالم أصيب وعدد الوفيات 6,003,051 اي بنسبة 1.4% فيما وصلت حالات الشفاء الى 375,485,140 أي بنسبة 84.8% من اجمالي الحالات وتوجد حاليا 61,048,565 إصابة نشطة بنسبة 13.8% هذا في اخر احصائيات بنهاية يوم ٤ مارس ٢٠٢٢ م. (<https://sehhty.com>-2022) فيما تشير منظمة الصحة العالمية الى عدد الاصابات حول العالم الى 263.968,438 من الحالات التراكمية و 439,969,5 من الوفيات التراكمية ببداية مارس ٢٠٢٢م (2022 - <https://covid19.who.int>). COVID-19 هو مرض جديد يتطلب مزيداً من البحث لتوضيح عوامل الخطر التي تساهم في مضاعفات المرض وشدة اذ يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الظروف الاجتماعية والاقتصادية وربما الوفاة (WHO-2021).

• الدراسات السابقة:

(دراسة هاشم: ٢٠٢١): هدف البحث إلى تشخيص الآثار الإيجابية والسلبية لجائحة كورونا على الأسرة من الناحية الاجتماعية والنفسية، من وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ، وتحديد ما إذا كان هناك فروق إحصائية للجائحة على الأسرة ترجع في الآثار الاجتماعية والنفسية (المتغيرات) الجنس ، الحالة الاجتماعية ، الجنسية ، سنوات الخبرة ، الدور في الأسرة . واعتمد البحث على المنهج الوصفي مع تطبيق إستبانة على عينة تبلغ ١٦٧ عضو هيئة تدريس بعمادة السنة التحضيرية ، وتوصل إلى عدة نتائج أبرزها ، وجود آثار اجتماعية إيجابية على الأسرة ، تتمثل في إعلاء شأن القيم المجتمعية ، كقيمة التضامن والإحساس بالمسؤولية والتكافل . وعلى الجانب النفسي كانت الجائحة بمثابة فرصة لزيادة أوقات العبادة وانعكاس ذلك على شعور الأسرة بالراحة النفسية . أما أبرز آثارها السلبية على الأسرة من الجانب النفسي يتمثل في ارتفاع نسبة القلق والأرق والضيق النفسي لدى الآباء والأبناء لغلق المدارس واتباع نظام التعلم عن بعد ، وتطبيق الاختبارات الإلكترونية ، وقلق التخرج أثناء الجائحة ، أما الآثار الاجتماعية السلبية للجائحة فكانت أقل ضررا من الآثار النفسية على الأسرة .

(دراسة خبير :٢٠٢١): يهدف البحث الى التعرف على القيم الاجتماعية في ظل جائحة كورونا . وما هي آثار تلك الجائحة على تلك القيم فخلفت آثار سلبية من الناحية الاجتماعية إذ ازداد العنف الأسري وارتفعت حالات الطلاق وأغلقت المحلات التجارية مما تسبب في ارتفاع نسبة الفقر والبطالة . وأغلقت المدارس والجامعات ودور العبادة بالإضافة إلى الحالة النفسية التي تعرض لها الفرد والتي لا زال يعيش هذه الحالة فضلا عن الوصم الاجتماعي إلا ان هذه الجائحة لا تخلو من اثار ايجابية اذا سادت المحبة والتقارب والود داخل الاسرة الواحدة التي عرفت كيف تستغل هذه الأزمة بصورة صحيحة وظهر التضامن والتكامل داخل المجتمع الواحد من جهة وبين المجتمعات من جهة اخرى .

(دراسة عبيدي :٢٠٢١) : تعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية والمتزامنة مع ظهور جائحة كورونا ومحاولة التعرف على اثارها سواء على الفرد او المجتمع بتجميع مختلف اراء المبحوثين حول الظواهر الايجابية والسلبية التي ميزت مجتمعنا بأسره لتختلف العلاقات وأنماط السلوكيات متخذين من الاسر الجزائرية مجالا هاما للبحث بالاعتماد على اسلوب تحليل المحتوى ومن خلال تطبيق تقنية المجموعات البؤرية والاكتفاء بتحليل مضمون ثلاث مجموعات بؤرية لاكتشاف الاختلافات والتصورات المتباينة في الاجابات لتصل في الاخير الى نتائج تعبر عن واقع الجائحة على المجتمع الجزائري لتجمع بين ظواهر اجتماعية ايجابية كالتكافل والتضامن وتطوير الذات وتوطيد العلاقات الاسرية الخ وأخرى سلبية كالعزلة الاجتماعية المفروضة والإخلال بالنظام العام للحياة والمجتمع لتتجاوز ذلك الى تصورات حول السلوكيات التي تدعم علاقة الفرد بربه .

(دراسة الكعبي: ٢٠٢٠): في ظل الخطر الصحي الذي يمثله فايروس كورونا أصبحت اولوية انقاذ الارواح وإصلاح سبل العيش هي مسؤولية الجميع حيث ان هذا الفايروس لا يعرف حدودا فقد اثر بشده على حياة جميع السكان وجميع الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية على المجتمع البصري مما خلف الكثير من الآثار الاقتصادية والاجتماعية على الاسرة في هذه المدينة التي مازالت تجاهد في سبيل ان تتجاوز الخطر وقد رصدت الدراسة الميدانية بعض من هذي الآثار كان اهمها تأثر الدخل الاقتصادي للأسرة حيث بينت ت ٥٩.٦% من المفحوصين مدى تأثر دخولهم وتغير مستواها بسبب انتشار الوباء حين بين ٤٠.٤% من المفحوصين عدم تأثر دخولهم كما ان هناك تغيرات في بعض السلوكيات وتغير العادات والتقاليد الاجتماعية.

(دراسة السلمي ٢٠٢٠): بعنوان جائحة كورونا وآثارها الاجتماعية على الأسرة دراسة وصفية على عينة من الأسر السعودية بمدينة جدة ، وهدفت إلى التعرف على آثار كورونا الاجتماعية على عينة من الأسر السعودية بمنطقة جدة ، واعتمدت على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات من العينة التي بلغت (١٤٢) فرد من أرباب الأسر ، وتوصلت إلى أن الآثار الاجتماعية السلبية للجائحة على الأسر السعودية ضعيف ، وهذا يدل على وعي الأسرة بواجباتها ومسؤولياتها للحد من الجائحة ، ووجود خوف لدى الأسر من الإصابة بالفايروس لسرعة انتشاره ، ودور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع آثار الجائحة على الأسر كان متوسط.

• التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف فقد هدفت جميع الدراسات إلى التعرف على اثر الاجتماعى لجائحة كورونا على الأسرة. أما من حيث المجتمع فقد أجريت الدراسات الأسرة و من حيث النتائج اتفقت دراسة كل من السلمي ٢٠٢٠ ودراسة هاشم ٢٠٢١ ان الآثار الاجتماعية على الاسرة السعودية ضعيفة اما دراسة خبير ٢٠٢١ اسفرت أن هناك زيادة في العنف الاسري وارتفاع حالات الطلاق وارتفاع نسبة الفقر والبطالة ألا انها اشارت الى ظهور المحبة والتقارب داخل الاسرة والتضامن والتكامل داخل المجتمع أثناء الجائحة ، أما دراسة عبيدي ٢٠٢١م أشارت الى أن الاسرة الجزائرية ظهر عليها توطيد العلاقات الاسرية أثناء الجائحة إلا أنه كان هناك عزلة اجتماعية وإخلال النظام العام فى حياة المجتمع بينما اظهرت دراسة الكعبي ٢٠٢٠م انخفاض الدخل الاقتصادي للأسرة العراقية وتغيير بعض العادات والتقاليد الاجتماعية فيها.

• ما تفردت به الدراسة الحالية:

حادثة الظاهرة التي تناولتها بالدراسة والتحليل وعدم وجود دراسة سابقة استهدفت مجتمع البحث في ذات المجال - هذا في حدود علم الباحثين -

كذلك توجه الدولة السعودية لإجراء أبحاث تهتم بالجائحة مما يساعد في اتخاذ القرارات حولها ومما يزيد من أهمية الدراسة استهدافها للأسرة التي تعد نواة تكوين المجتمع.

• الدراسة الميدانية:

• أولاً: نبذة عن مجتمع وعينة الدراسة:

تم إجراء البحث على موظفات مجمع كليات الدوامي بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية تم إجراء البحث على المنتسبات لكلية التربية ، وكلية العلوم والدراسات الانسانية ، وكلية العلوم الطبية التطبيقية ، وكلية الصيدلة ، وكلية المجتمع ، وكلية السنة التحضيرية . البالغ عددهن ٦٦ موظفة تتراوح مؤهلاتهن ما بين الشهادة الثانوية والمؤهل الجامعي وفوق الجامعي واعتمدت الدراسة على العينة المسحية التي اشتملت على جميع افراد المجتمع عدا سبعة موظفات كن في اجازات مختلفة حيث أصبح عدد المفحوصات ٥٩ موظفة.

جدول (١) : حجم مجتمع وعينة الدراسة:

م	الكلية	المجتمع	العينة	النسبة
١	العلوم الطبية التطبيقية	١٢	١٠	%٨٣.٣
٢	الصيدلة	٩	٨	%٨٩
٣	التربية	١٨	١٨	%١٠٠
٤	المجتمع	٦	٦	%١٠٠
٥	العلوم والدراسات الانسانية	٢١	١٧	%٨١
المجموع		٦٦	٥٩	%١٠٠

جدول (٢) : خصائص عينة الدراسة:

خصائص العينة		العينة	النسبة
المؤهل الأكاديمي	ثانوي	١٦	%٢٧.١
	جامعي	٤٢	%٧١.٢
	فوق جامعي	١	%١.٧
	المجموع	٥٩	%١٠٠
مكان السكن	قرية	٧	%١١.٩
	مدينة	٥٢	%٨٨.١
	المجموع	٥٩	%١٠٠
الحالة الاجتماعية	عازبة	١٦	%٢٧
	متزوجة	٣٦	%٦١
	أرمل	٠	%٠
	مطلقة	٧	%١٢
	المجموع	٥٩	%١٠٠
السكن مع الأسرة	الأسرة الصغيرة	٣٥	%٥٩
	الأسرة الكبيرة	٢٤	%٤١
	المجموع	٥٩	%١٠٠
حجم الأسرة	أسرة كبيرة	٣٣	%٥٦
	أسرة متوسطة	١٩	%٣٢
	أسرة صغيرة	٧	%١٢
	المجموع	٥٩	%١٠٠

• ثانياً : منهج الدراسة :

تم إجراء البحث عن طريق منهج المسح الاجتماعي

• ثالثاً : أداة الدراسة :

تم تصميم الاستبانة كأداة رئيسية من قبل الباحثين والتي تكونت من محورين تحتوي على خمسة وعشرين سؤالاً تكون الإجابة عليها (نعم – لا) – لا .

• رابعاً : عرض النتائج ومناقشتها:

• السؤال الأول : ما هي الانعكاسات السالبة لجائحة كورونا على العلاقات الأسرية؟

جدول (٣) ضعف العلاقات الأسرية:

ضعف العلاقات الأسرية	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٢٤	٢٠	١٥	٥٩
النسبة المئوية	٤١%	٣٤%	٢٥%	١٠٠%

يظهر من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٤٠% والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٤% بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٢٥% من العينة وهذا يشير الى وجود ضعف في العلاقات الأسرية أثناء الجائحة لأن ربع العينة فقط تري أنه لا يوجد ضعف في العلاقات الأسرية وهذا يتفق مع دراسة خبير ٢٠٢١م التي اظهرت أن المحبة والود والتقارب ساد في الأسرة الواحدة أثناء الجائحة . كما تتفق ايضا مع السلمي ٢٠٢٠م وهاشم ٢٠٢١م اللتان اشارتا إلى أن الآثار الاجتماعية للجائحة ضعيفة على الأسرة السعودية. ونجد أن دراسة عبيدي ٢٠٢١م التي أشارت إلى توطيد العلاقات الأسرية داخل الأسرة الجزائرية أثناء الجائحة كما جاءت به هذه الدراسة .

جدول (٤) الانشغال عن الأسرة بالأجهزة اللكترونية:

انشغال افراد الأسرة بالأجهزة اللكترونية	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٢٤	٢٠	١٥	٥٩
النسبة المئوية	٤١%	٣٤%	٢٥%	١٠٠%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٤٠% والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٤% بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٢٥% من العينة وهذا يشير الى انشغال أفراد الأسرة بالأجهزة اللكترونية أثناء الجائحة لأن ربع العينة فقط تري أنه لا يوجد انشغال لإفراد الأسرة بها.

جدول (٥) قلة التفاعل مع الأسرة:

قلة التفاعل بين أفراد الأسرة	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٦	٢٠	٣٣	٥٩
النسبة المئوية	١٠%	٣٤%	٥٦%	١٠٠%

يتبين من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ١٠% والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٤% بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٥٦% من العينة يتضح ان أكثر من نصف العينة لا يرون أن هنالك قلة في التفاعل بين أفراد الأسرة. تتفق هذه

النتيجة مع دراسة السلمي ٢٠٢٠م وهاشم ٢٠٢١م اللتان اشارتا إلى أن الآثار الاجتماعية للجائحة ضعيفة على الأسرة السعودية.

جدول (٦) الانسحاب وعدم المشاركة في الأنشطة المنزلية:

الانسحاب وعدم المشاركة في الأنشطة المنزلية	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٦	٢٠	٣٣	٥٩
النسبة المئوية	١٠٪	٣٤٪	٥٦٪	١٠٠٪

يظهر من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ١٠ ٪ والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٤ ٪ بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٥٦ ٪ من العينة يتضح ان أكثر من نصف العينة لا يرون أن هنالك انسحابا لأفرادها وعدم مشاركة في الأنشطة المنزلية.

جدول (٧) زيادة المشكلات مع الأسرة نتيجة الاحتكاك المباشر بين أفراد الأسرة لفترات طويلة:

زيادة المشكلات مع أفراد الأسرة نتيجة الاحتكاك المباشر لفترات طويلة	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٩	٢١	٢٩	٥٩
النسبة المئوية	١٥٪	٣٦٪	٤٩٪	١٠٠٪

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ١٥ ٪ والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٦ ٪ بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٤٩ ٪ من العينة مما يشير إلى أن نصف العينة تقريبا لا يرون أن هناك زيادة المشكلات مع أفراد الأسرة نتيجة الاحتكاك المباشر لفترات طويلة. هذه النتيجة تتفق مع دراسة السلمي ٢٠٢٠م وهاشم ٢٠٢١م اللتان اشارتا إلى أن الآثار الاجتماعية للجائحة ضعيفة على الأسرة السعودية.

جدول (٨) صعوبة التكيف مع التباعد الاجتماعي:

صعوبة التكيف مع التباعد الاجتماعي	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٢٣	٢٤	١٢	٥٩
النسبة المئوية	٣٩٪	٤١٪	٢٠٪	١٠٠٪

يتبين من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٣٩ ٪ والذين أجابوا لحد ما كانوا ٤١ ٪ بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٢٠ ٪ من العينة هذا يشير إلى أن هناك صعوبة في التكيف مع التباعد الاجتماعي لأن أقل من ربع العينة أفادوا بأنه لا توجد صعوبة في التكيف مع التباعد الاجتماعي أثناء الجائحة . هذه النتيجة مختلفة مع دراسة السلمي ٢٠٢٠م وهاشم ٢٠٢١م اللتان اشارتا إلى أن الآثار الاجتماعية للجائحة ضعيفة على الأسرة السعودية .

جدول (٩) الخوف من العزل الاجتماعي نتيجة الإصابة وتبعاته الاجتماعية:

الخوف من العزل الاجتماعي نتيجة الإصابة وتبعاته الاجتماعية	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	١٩	١٧	٢٣	٥٩
النسبة المئوية	٣٢٪	٢٩٪	٣٩٪	١٠٠٪

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٤٠ ٪ والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٤ ٪ بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٢٥ ٪ من العينة وهذا يفيد بأن

هنالك خوف من العزل الاجتماعي نتيجة الاصابة وتبعاته الاجتماعية لأن أقل من نصف العينة أفادوا بأنه لا يوجد خوف من ذلك وهذا يتفق مع دراسة خبير ٢٠٢١م أن هناك خوف من الوصم الاجتماعي الذي يلزم الاصابة.

جدول (١٠) ظهور حالات العنف الأسري :

ظهور حالات العنف الأسري	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٦	١٢	٤١	٥٩
النسبة المئوية	%١٠	%٢٠	%٧٠	%١٠٠

نرى من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ١٠% والذين أجابوا لحد ما كانوا ٢٠% بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٧٠% من العينة ، مما ينفي ظهور حالات العنف الأسري داخل الاسرة اثناء الجائحة جاءت هذه النتيجة مختلفة عن دراسة خبير ٢٠٢١م التي اسفرت عن زيادة العنف الاسري اثناء الجائحة . وتتفق مع دراسة السلمي ٢٠٢٠م وهاشم ٢٠٢١م اللتان اشارتا إلى أن الآثار الاجتماعية للجائحة ضعيفة على الأسرة السعودية.

جدول (١١) عدم الرضا الزوجي :

عدم الرضا الزوجي	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	١٠	٩	٤٠	٥٩
النسبة المئوية	%١٧	%١٥	%٦٨	%١٠٠

يظهر من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ١٧% والذين أجابوا لحد ما كانوا ١٥% بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٦٨% من العينة ، وهذا يشير الى ارتفاع حالات الرضا الزوجي داخل الاسرة بأكثر من نصف العينة بكثير وقد يعزى ذلك الى كثرة زواج الاقارب داخل المجتمع

جدول (١٢) ظهور عدد من حالات الطلاق :

ظهور عدد من حالات الطلاق	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	١٣	١٨	٢٨	٥٩
النسبة المئوية	%٢٢	%٣١	%٤٨	%١٠٠

يظهر من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٢٢% والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣١% بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٤٨% من العينة ، يتضح من هنا أن نصف العينة تقريبا لا يرون ظهورا لحالات الطلاق اثناء الجائحة وقليل منهم اقل من ربع العينة يرون ذلك . هذه النتيجة مختلفة عن دراسة خبير ٢٠٢١م التي اسفرت عن زيادة في حالات الطلاق اثناء الجائحة .

جدول (١٣) ظهور حالات انجاب غير مرغوب فيها :

ظهور حالات انجاب غير مرغوب فيها	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	١٣	١٣	٣٣	٥٩
النسبة المئوية	%٢٢	%٢٢	%٥٦	%١٠٠

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٢٢% والذين أجابوا لحد ما كانوا ٢٢% بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٥٦% من العينة ، هنا اغلبيه افراد العينة لا يشيرون الى ظهور حالات انجاب غير مرغوب فيها اثناء الجائحة

لأن أقل من الربع أشاروا لذلك مما يشير إلى ارتفاع حالة الوعي داخل المجتمع السعودي.

جدول (١٤) ارتفاع نسبة الفقر :

ارتفاع نسبة الفقر	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	١٢	٢٥	٢٢	٥٩
النسبة المئوية	%٢٠	%٤٣	%٣٧	%١٠٠

يظهر من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٢٠ % والذين أجابوا لحد ما كانوا ٤٣ % بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٣٧ % من العينة ، وهنا تظهر ارتفاع نسبة الفقر أثناء الجائحة بنسبة متوسطة من وجهة نظر المبحوثين لأن أقل من نصف العينة بقليل أشاروا لذلك وهذا يشير لتأثير الجائحة على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة هذه النتيجة تتفق مع دراسة خبير ٢٠٢١م التي أشارت إلى ارتفاع نسبة الفقر أثناء الجائحة . ونجد أن دراسة الكعبي ٢٠٢٠م التي أشارت إلى تأثير الدخل الاقتصادي للأسرة العراقية أثناء الجائحة كما جاءت به هذه الدراسة عن الأسرة السعودية.

جدول (١٥) الخوف من الفقر وفقدان الوظيفة:

الخوف من فقدان الوظيفة	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٢٠	٢١	١٨	٥٩
النسبة المئوية	%٣٤	%٣٦	%٣٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٣٤ % والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٦ % بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٣٠ % من العينة مما يشير إلى ظهور حالة من الخوف من فقدان الوظيفة بين أفراد المجتمع وتعزى هذه النتيجة إلى ما جاء بالجدول السابق (١٤)

جدول (١٦) ارتفاع نسبة البطالة:

ارتفاع نسبة البطالة	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٣٠	٢٠	٩	٥٩
النسبة المئوية	%٥١	%٣٤	%١٥	%١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٥١ % والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٤ % بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ١٥ % من العينة ، كذلك نجد أن الجائحة أدت إلى ارتفاع نسبة البطالة داخل المجتمع لأن نسبة ضئيلة من العينة لا ترى ذلك وهذا نتيجة للحجر الصحي وتطبيق الإجراءات الاحترازية الملزمة للمكوث بالمنزل لساعات طويلة دون عمل مما يشير لتأثير الجائحة على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. هذه النتيجة متفقة مع دراسة خبير ٢٠٢١م التي أشارت إلى ارتفاع نسبة البطالة أثناء الجائحة. ونجد الدراسة متفقة مع دراسة الكعبي ٢٠٢٠م التي أشارت إلى تأثير الدخل الاقتصادي للأسرة العراقية أثناء الجائحة.

اتساع نسبة الفراغ	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٣٣	١٩	٧	٥٩
النسبة المئوية	%٥٦	%٣٢	%١٢	%١٠٠

يظهر من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٥٦ % والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٢ % بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ١٢ % من العينة ، من هنا نجد أن المجتمع يعاني من اتساع وقت الفراغ في تلك الفترة لأن أكثر من نصف العينة المبحوثة ذكر ذلك وهذا نتيجة للحجر الصحي وتطبيق الاجراءات الاحترازية الملزمة للمكوث بالمنزل لساعات طويلة.

جدول (١٨) الاختلاف في وجهات النظر حول تطبيق الاجراءات الاحترازية المطلوبة:

ظهور خلافات بين افراد الاسرة بسبب الاختلاف في وجهات النظر حول تطبيق الاجراءات الاحترازية المطلوبة	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٢٥	٢١	١٣	٥٩
النسبة المئوية	%٤٢.٤	%٣٥.٦	%٢٢	%١٠٠

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٤٠ % والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٤ % بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٢٥ % من العينة ، هنا يرى مجتمع الدراسة ان هنالك خلافات بين افراد الاسرة بسبب اختلاف في وجهات النظر حول تطبيق الاجراءات الاحترازية المطلوبة لأن أقل من ربع العينة لا يرى ذلك.

جدول (١٩) صعوبة الالتزام بعدم استخدام الأغراض الشخصية للآخرين في الأسرة:

ظهور خلافات بين افراد الاسرة بسبب صعوبة الالتزام بعدم استخدام الأغراض الشخصية للآخرين في الأسرة	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٢١	١٨	٢٠	٥٩
النسبة المئوية	%٣٥.٦	%٣٠.٥	%٣٣.٩	%١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٣٥.٦ % والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٠.٥ % بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٣٣.٩ % من العينة ، هنا نجد ان أكثر المفحوصين أشاروا الى أن هنالك صعوبة في الالتزام بعدم استخدام الأغراض الشخصية للآخرين داخل الأسرة مما يؤدي الى ظهور الخلافات بينهم.

جدول (٢٠) التمر وكثرة التوجيهات المتبادلة:

التمر وكثرة التوجيهات المتبادلة بين افراد الأسرة	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	١٧	١٩	٢٣	٥٩
النسبة المئوية	%٢٩	%٣٢	%٣٩	%١٠٠

يظهر من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٢٩ % والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٢ % بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٣٩ % من العينة ، وهنا يظهر عدم وجود تمر وتوجيهات متبادلة بين أفراد الأسرة مما يشير لحالة السلام الداخلي للأسرة السعودية

جدول (٢١) الانسحاب الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى أفراد الأسرة:

الانسحاب الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى أفراد الأسرة	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٢٤	١٤	٢١	٥٩
النسبة المئوية	٤١%	٢٤%	٣٦%	١٠٠%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٤١ % والذين أجابوا لحد ما كانوا ٢٤ % بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٣٦ % من العينة ، هنا يظهر جليا أن هناك انسحاب وعزلة اجتماعية بين أفراد الأسرة نتيجة للجائحة. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة السلمي ٢٠٢٠م وهاشم ٢٠٢١م اللتان اشارتا إلى أن الآثار الاجتماعية للجائحة ضعيفة على الأسرة السعودية. . ونجد أن دراسة عبيدي ٢٠٢١م التي أشارت إلى ظهور العزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية أثناء الجائحة كما جاءت به هذه الدراسة عن الأسرة السعودية.

• السؤال الثاني : ما هي الانعكاسات السالبة لجائحة كورونا على العلاقات القربية:

جدول (٢٢) اتساع الفجوة بين الأسرة الصغيرة والأسرة القربية:

اتساع الفجوة بين الأسرة الصغيرة والأسرة القربية	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	١٧	١٤	٢٨	٥٩
النسبة المئوية	٢٩%	٢٤%	٤٨%	١٠٠%

نرى من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٢٩ % والذين أجابوا لحد ما كانوا ٢٤ % بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٤٨ % من العينة وهذا يشير الى عدم وجود اتساع الفجوة بين الأسرة الصغيرة والأسرة القربية وقد يعزى ذلك أن أقل من نصف العينة بقليل يعيشون مع الأسرة الكبيرة كما بالجدول (١) وأيضا ربما يرجع ذلك لكثرة وسهولة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

جدول (٢٣) ضعف التكامل الاجتماعي بين الأسرة الصغيرة والأسرة القربية:

ضعف التكامل الاجتماعي بين الأسرة الصغيرة والأسرة القربية	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	١٣	٢٢	٢٤	٥٩
النسبة المئوية	٢٢%	٣٧%	٤١%	١٠٠%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٢٢ % والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٧ % بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٤١ % من العينة ، وهذا يفيد إلى عدم وجود ضعف التكامل الاجتماعي بين الأسرة الصغيرة والأسرة القربية وقد يعزى ذلك الى أن أقل من نصف العينة بقليل يعيشون مع الأسرة الكبيرة كما بالجدول (١) وأيضا هذه النتيجة متفقة مع دراسة خبير ٢٠٢١م التي أشارت إلى وجود تضامن وتكامل داخل المجتمع أثناء الجائحة. ربما يرجع ذلك ترابط الأسرة السعودية بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص.

جدول (٢٤) ضعف التواصل بين الأسرة الصغيرة والأسرة القربية:

ضعف التواصل بين الأسرة الصغيرة والأسرة القربية	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	١٣	٢٠	٢٦	٥٩
النسبة المئوية	٢٢%	٣٤%	٤٤%	١٠٠%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٢٢ % والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٤ % بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٤٤ % من العينة ، وهنا تظهر قوة التواصل بين الأسرة الصغيرة والأسرة القروية وقد يعزى ذلك أن أقل من نصف العينة بقليل يعيشون مع الأسرة الكبيرة كما بالجدول (١) وأيضاً وربما يرجع ذلك لكثرة وسهولة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

جدول (٢٥) زيادة الفاقد في العلاقات الاجتماعية:

زيادة الفاقد في العلاقات الاجتماعية	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	١٩	٢١	١٩	٥٩
النسبة المئوية	٣٢%	٣٦%	٣٢%	١٠٠%

يظهر من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٣٢ % والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٦ % بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٣٢ % من العينة ، وهنا تظهر زيادة الفاقد في العلاقات الاجتماعية وقد يعزى ذلك إلى للحجر الصحي وتطبيق الإجراءات الاحترازية التي منعت التجمعات واللقاءات والزيارات التي تنسم بها العلاقات الاجتماعية. تختلف هذه النتيجة مع دراسة السلمي ٢٠٢٠م وهاشم ٢٠٢١م اللتان اشارتا إلى أن الآثار الاجتماعية للجائحة ضعيفة على الأسرة

جدول (٢٦) عدم القدرة على قضاء الاجازة مع الأهل:

عدم القدرة على قضاء الاجازة مع الأهل	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٢٠	٢٣	١٦	٥٩
النسبة المئوية	٣٤%	٣٩%	٢٧%	١٠٠%

نرى من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٣٤ % والذين أجابوا لحد ما كانوا ٣٩ % بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ٢٧ % من العينة ، وهنا تظهر عدم القدرة على قضاء الاجازة مع الأهل حيث أن نسبة ضئيلة من العينة ترى غير ذلك و ذلك للحجر الصحي وتطبيق الإجراءات الاحترازية المتمثلة في منع التنقل بين المدن وغلق المطارات والمنافذ البحرية والبرية.

جدول (٢٧) عدم الرضا من الأقارب لعدم مشاركتهم المناسبات الاجتماعية:

عدم الرضا من الأقارب لعدم مشاركتهم المناسبات الاجتماعية	نعم	لحد ما	لا	المجموع
التكرار	٢٤	٢٦	٩	٥٩
النسبة المئوية	٤١%	٤٤%	١٥%	١٠٠%

يتبين من الجدول أعلاه أن الذين أجابوا بنعم كانوا ٤١ % والذين أجابوا لحد ما كانوا ٤٤ % بينما الذين أجابوا بلا مثلوا ١٥ % من العينة ، وهنا تظهر عدم الرضا من الأقارب لعدم مشاركتهم المناسبات الاجتماعية حيث أن نسبة ضئيلة من العينة ترى غير ذلك و ذلك للحجر الصحي تطبيقاً للإجراءات الاحترازية التي منعت التجمعات واللقاءات والزيارات .

• الخاتمة:

• تلخيص النتائج:

◀ من الانعكاسات الاجتماعية السالبة لجائحة كورونا على العلاقات الأسرية في الاسرة السعودية بدرجة كبيرة ضعف العلاقات الأسرية ، الانشغال بالأجهزة الالكترونية ، قلة التفاعل مع الأسرة ، ارتفاع نسبة البطالة ، اتساع وقت الفراغ ، ظهور خلافات بين افراد الاسرة بسبب الاختلاف في وجهات النظر حول تطبيق الإجراءات الاحترازية المطلوبة ، ظهور خلافات بين افراد الاسرة بسبب صعوبة عدم الالتزام بعدم استخدام الأغراض الشخصية للآخرين ، الانسحاب الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى أفراد الأسرة.

◀ من الانعكاسات الاجتماعية السالبة لجائحة كورونا والتي ظهرت بدرجة متوسطة على العلاقات الأسرية في الاسرة السعودية :

- ✓ صعوبة التكيف مع التباعد الاجتماعي وذلك لجهود المملكة العربية السعودية في توعية المجتمع حول الجائحة بالقنوات الرسمية ودور التعليم ووسائل الاعلام المختلفة.
- ✓ ارتفاع نسبة الفقر والخوف من فقدان الوظيفة وذلك بسبب الاجراءات الاحترازية وتخفيض العمالة والحجر الصحي الذي أثر على الوضع الاقتصادي في البلاد.

◀ من الانعكاسات الاجتماعية السالبة لجائحة كورونا والتي لم تظهر على العلاقات الأسرية في الاسرة السعودية : عدم المشاركة في الأنشطة المنزلية ، زيادة المشكلات نتيجة الاحتكاك المباشر بين أفراد الأسرة لفترات طويلة ، الخوف من العزل الاجتماعي وتبعاته الاجتماعية ، ظهور حالات العنف الأسري ، عدم الرضا الزوجي ، ظهور عدد من حالات الطلاق ، ظهور حالات انجاب غير مرغوب فيها و التنمر من كثرة التوجيهات المتبادلة وقد يعزى ذلك الى زيادة وعي الاسرة السعودية ومدى ترابط العلاقات بين افرادها علاوة على جهود الدولة في نشر الوعي والتثقيف الصحي وإنشاء العديد من التطبيقات الالكترونية التي نظمت الحياة الاجتماعية وساهمت في التحكم والحد من الآثار الاجتماعية السالبة للجائحة .

◀ لا توجد انعكاسات سالبة لجائحة كورونا على العلاقات القربانية بالأسرة السعودية بنسبة كبيرة ويرجع ذلك الى قوة العلاقات القربانية في المجتمع بالإضافة الي جهود الدولة السعودية في توعية الاسر حول جائحة كورونا وطرق مواجهتها مثل اللقاحات والإجراءات الاحترازية المختلفة .

◀ من الانعكاسات السالبة لجائحة كورونا والتي ظهرت بدرجة متوسطة على العلاقات القربانية بالأسرة السعودية : زيادة الفاقد في العلاقات الاجتماعية ، عدم القدرة على قضاء الاجازة مع الأهل ، عدم الرضا لعدم مشاركة الأقارب المناسبات الاجتماعية.

« من الانعكاسات السالبة لجائحة كورونا والتي لم تظهر على العلاقات القربانية بالأسرة السعودية: اتساع الفجوة بين الأسرة الصغيرة والأسرة القربانية ، ضعف التكافل الاجتماعي بين الأسرة الصغيرة والأسرة القربانية ، ضعف التواصل بين الأسرة الصغيرة والأسرة القربانية.

• التوصيات :

توصي الباحثين بالآتي:

- « زيادة نوعية المجتمع حول جائحة كورونا وكيفية مواجهتها .
- « العمل على قبول المجتمع لإتباع الإجراءات الاحترازية الموجه بها من قبل الدولة .
- « اجراء مزيد من الدراسات حول جائحة كورونا من النواحي الطبية والنفسية والاجتماعية.

• قائمة المصادر والمراجع العربية :

- إبراهيم ، حنان حسن (٢٠١٧). التنشئة الاجتماعية للطفل -الطبعة الأولى- دار الفكر، الإسكندرية.
- الحمد ، احمد. (٢٠٠٣). تربية الطفل في الإسلام -الطبعة الأولى- دار النشر الدولي، الكويت.
- الصديقي ، سلوى عثمان الصديقي (٢٠٠٢). الأسرة و السكان، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية
- غيث ، عاطف (١٩٦٧). علم اجتماع النظم -الطبعة الثانية- دار المعارف ، بيروت.
- محوص ، سهير احمد سعيد (٢٠٠٩). علم الاجتماع الاسري -الطبعة الثالثة- دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، سوريا
- السلمي ، عطية ربيع . (٢٠٢٠). جائحة كورونا وآثارها الاجتماعية على الأسرة دراسة وصفية على عينة من الأسر السعودية بمدينة جدة. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، مج (١٢)، جامعة أسيوط - كلية الخدمة الاجتماعية ص ٧٤-١٠٠
- هاشم ، رضا محمد حسن. (٢٠٢٠). الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الأسرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام . مجلة البحث العلمي في التربية، مج ٢٢ (٦)، ص ١٢١-١٦٠

• المراجع الأجنبية:

- World Health Organization. Director-General's remarks at the media briefing on 2019-nCoV on 11 February 2020. <https://www.who.int/dg/speeches/detail/who-director-general-s-remarks-at-the-media-briefing-on-2019-ncov-on-11-february-2020> (Accessed on February 12, 2020).
- Lu R, Zhao X, Li J, Niu P, Yang B, Wu H, et al. Genomic characterization and epidemiology of 2019 novel coronavirus: implications for virus origins and receptor binding. Lancet (London, England) 2020;395(10224):565-74. [PMCFree article] [Pub Med] [Google Scholar]
- WMHC. Wuhan Municipal Health and Health Commission's Briefing on the Current Pneumonia Epidemic Situation in Our City.

2020. <http://wjw.wuhan.gov.cn/front/web/showDetail/2019123108989>. Accessed 1 Feb 2020.
- Zhu N, Zhang D, Wang W, Li X, Yang B, Song J, et al. A novel coronavirus from patients with pneumonia in China, 2019. N Engl J Med. 2020. 10.1056/NEJMoa2001017.
 - WHO. Coronavirus. 2020. <https://www.who.int/health-topics/coronavirus>. Accessed 1 Feb 2020.
 - <https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavir2019/situation-reports>
 - Z. Xu, L. Shi, Y. Wang, J. Zhang, L. Huang, C. Zhang, S. Liu, P. Zhao, H. Liu, L. Zhu, Pathological findings of COVID-19 associated with acute respiratory distress syndrome, Lancet Respiratory Med. 8 (4) (2020) 420–422.
 - T. Wang, Z. Du, F. Zhu, Z. Cao, Y. An, Y. Gao, B. Jiang, Comorbidities and multiorgan injuries in the treatment of COVID-19, The Lancet (2020).
 - Petrilli CM, Jones SA, Yang J, et al. Factors associated with hospital admission and critical illness among 5279 people with coronavirus disease 2019 in New York City: a prospective cohort study. BMJ 2020; 369:m1966.
 - Zhou F, Yu T, Du R, et al. Clinical course and risk factors for mortality of adult inpatients with COVID-19 in Wuhan, China: a retrospective cohort study. Lancet 2020; 395:1054.
 - Williamson EJ, Walker AJ, Bhaskaran K, et al. Factors associated with COVID-19-related death using OpenSAFELY. Nature 2020; 584:430.
 - Cunningham JW, Vaduganathan M, Claggett BL, et al. Clinical Outcomes in Young US Adults Hospitalized With COVID-19. JAMA Intern Med 2020.
 - CDC COVID-19 Response Team. Preliminary Estimates of the Prevalence of Selected Underlying Health Conditions Among Patients with Coronavirus Disease 2019 - United States, February 12-March 28, 2020. MMWR Morb Mortal Wkly Rep 2020; 69:382.
 - MOH News. M.O.H. Reports First Case of Coronavirus Infection; 2020. March [Accessed 5 April 2020] <https://www.moh.gov.sa/en/Ministry/MediaCenter/News/Pages/News-2020-03-02-002.aspx>. [3] World Health Organization. Report of the WHO-China Joint Mission.
 - "Naming the coronavirus disease (COVID-19) and the virus that causes it". WHO. 17 May 2020.
